التعليم العالي في عسير إدارة العلاقات ، والمركز الإعلامي، وصحيفة آفاق بجامعة الملك خالد (*)

أ. محمد بن إبراهيم عسيري

(*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس (الطبعة الاولى)(الرياض: مطابع الحميضي ،١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)(الجزء الثاني العشرون)، ص ص ٣٠٠-٣٠٥.

٨- التعليـم العالي في عسـير (إدارة العلاقات، والمركز الإعلامي، وصـحيفة آفاق بجامعة الملك خالد). بقلم. أ. محمد بن إبراهيم عسيري[١]:

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل	٣٠٠
ثانياً:	جامعة الملك خالد (إدارة العلاقات، والمركز الإعلامي، وصحيفة آفاق أنموذجاً) (١٤١٩هـ-١٤٤٢هـ/ ١٩٩٩-٢٠٢٠م).	٣٠١

أولاً: مدخل:

انتقلت في عام (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) من جامعة الملك سعود بالرياض إلى فرع جامعة الإمام محمد بن سعد الإسلامية بأبها، وعملت في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وتم تكليفي مسـؤولا عن شـؤون الطلاب في الكلية إلى أن تم تعييني مديراً لإدارة الكلية، وكان مبنى الكلية يقع على طريق الطائف مكان معهد الإدارة حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وتضم الكلية عدداً من الأقسام العلمية مثل: اللغة العربية، والتاريخ، والجغرافيا، واللغة الانجليزيـة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس. ويبلغ عدد طلابها ما يقارب (٤٠٠٠) طالب منتظم، بالإضافة لطلاب وطالبات الانتساب في ذلك الوقت، وهو نظام متبع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عدد من التخصصات. ويدرس لهم عدد كبير من الأساتذة السعوديين وعدد من الأساتذة العرب في مختلف التخصصات[٢].

اسـتمريت مديراً لـلإدارة، وكنا خلال هذه الفترة نقوم بعـدة أعمال إدارية داخل الكلية، ونسـتنفر جهود جميع موظفي الكلية عند القيام بصـرف مكافآت الطلاب التي تمتد لأكثر من أسبوعين، لأنها تصرف للطلاب نقداً، ورغم ذلك كانت نسبة الخطأ في الصـرف شبه معدومة، كانت تطبع أسماء الطلاب المنتظمين كل شهر، ولا يوجد شبكة مستقلة للكلية، وتأتينا على شكل قرص صلب من المصدر، ويتم أخذ توقيع الطالب على صرف المكافأة، وخلال فترة الاختبارات الفصلية يتم تشكيل لجنة عليا للاختبارات برئاسة عميد الكلية وعدد من الأسـاتذة والموظفين، وتقوم تلك اللجنة بتوزيع كراسات الإجابة على

---

(١) الأستاذ محمد بن إبراهيم عسيري من مواليد عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، حصل على درجة البكالوريوس في الدراسـات الاجتماعية. تقلد عدداً من المناصـب الإدارية بجامعة الملك خالد مثل: إدارة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعيـة والإدارية (١٤٢٠-١٤٤٢هـ)، ومدير إدارة العلاقـات العامة (١٤٢٢-١٤٣٠هـ)، ونائب المشرف العام على صحيفة آفاق الجامعية (١٤٣٠-١٤٤٢هـ). عمل أيضاً في عدد من الصحف المحلية مثل جريدتي عكاظ والرياض. والأسـتاذ محمد على قدر جيد من الأدب والتعاون مع زملائه، وهو أيضـاً لطيف المعشر، حسن الخلق. (ابن جريس).

(٢) تاريخ فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها، وبخاصة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (١٤٠٢-١٤١٩هـ / ١٩٨٢-١٩٩٨م) موضوع لم يدرس يستحق أن يكون عنواناً لكتاب أو رسالة ماجستير أو دكتوراه (ابن جريس).

الطلاب، ولجنة أخرى تتولى توزيع أسئلة اختبار المادة على الطلاب، ولجنة ثالثة تقوم بجمع الإجابات وتحريزها ووضعها في خزانات مخصصة حتى يتم تسليمها لأستاذ المادة لتصحيحها ورصد الدرجات الخاصة بالطلاب، ومن ثم يتم تعليق نتائج الطلاب على لوحات الإعلانات في الكلية، وكانت هذه العملية تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً[١].

يضم فرع جامعة الإمام في أبها (١) كلية الشريعة وأصول الدين (٢) كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (٣) عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب. وعميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. الدكتور علي محمد شيبان عريشي وقد انتقل إلى جامعة جازان مؤخراً[٢]. ووكلاء الكلية، في هذه الفترة الدكتور عبدالله بن محمد الحميِّد، والدكتور عبدالله الغامدي، ويعمل في الكلية عدد من الموظفين أذكر منهم: جمال عسري محاسب الكلية وقد أحيل للتقاعد، وخالد ناصر الجعفري وما زال يعمل في الجامعة حتى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)، وعبدالله علي عسيري يعمل ناسخاً في الكلية وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى، وسامح الخشن مواطن مصري كان يعمل منسقاً للأقسام العلمية، وانتهى تعاقده مع الجامعة وعاد إلى وطنه، وسلطان ناصر الجعفري سكرتارية وكلاء الكلية ولا يزال يعمل في الجامعة إلى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)، وعبدالعزيز لاحق انتقل للعمل في الكلية وكان سكرتيراً لعميد الكلية، ولا يزال يعمل في الجامعة إلى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)[٣].

ثانياً: جامعة الملك خالد (إدارة العلاقات، والمركز الإعلامي، وصحيفة آفاق أنموذجاً (١٤١٦هـ - ١٤٤٢هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٢٠م):

استمر الحال إلى أن جاءت الزيارة الميمونة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز (رحمه الله) لمنطقة عسير، لافتتاح عدد من المشاريع التنموية، وكان من ضمنها الإعلان عن دمج فرعي جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود تحت مسمى جامعة واحدة حملت اسم (جامعة الملك خالد)، وكانت الجامعة

(١) عاصرت تلك الجهود والأعمال التي كانت تبذل في فرعي جامعة الإمام والملك سعود من عام (١٣٩٦-١٤١٩هـ/١٩٧٦-١٩٩٨م)، وكانت معظم الأعمال الإدارية والمالية في الفرعين يدوية، مع أن فرع جامعة الملك سعود ربما كان عندهم بعض الأعمال التقنية البسيطة التي تساعدهم في خدمة أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب وبخاصة فيما يتعلق بالجوانب المالية الإدارية (ابن جريس).

(٢) الدكتور علي بن محمد عريشي متخصص في علم الجغرافيا، وعند بداية جامعة الملك خالد انتقل إلى كلية المعلمين في جازان، ثم صار عضو هيئة تدريس في جامعة جازان، وهو يعيش الآن في جازان، ومحال على التقاعد (ابن جريس).

(٣) عرفت الوكيلين (عبدالله الحميِّد، وعبدالله الغامدي) وكانا على قدر كبير من الأدب وحسن الخلق، تخصص الأول أدب في قسم اللغة العربية، والثاني استاذ في قسم الجغرافيا. والموظفون الآنف ذكرهم أعلاه عرفتهم أثناء تأسيس جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢٣هـ / ١٩٩٩-٢٠٠٢م)، وكانوا يعملون في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، وهم متعاونون وعلى قدر جيد من اللطف وحسن التعامل. (ابن جريس).

الثامنة ضـمن منظومة الجامعات السعودية عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). بعد ذلك تم نقلي لإدارة العلاقـات العامة بالجامعة عام (١٤٢٢هـ)، وأصـبحت مديرا لتلك الإدارة، وهي من أول الإدارات في الهيكل الإداري لجامعة الملك خالد[١]، كان مديرها قبلي شـاكر بن سعد الرفيدي وما يزال يعمل في الجامعة حتى الآن. وعندما توليت تلك الإدارة الجديدة، كان بها بعض الموظفين، مثل: عبدالعزيز بن علي آل هيازع وهو الآن بالمرتبة التاسـعة ولا يزال يعمل في إدارة أوقاف الجامعة حتى الآن، وعبدالله بن حسـين الأجهر أقدم موظفي الإدارة ولا يـزال يعمـل في الإدارة العامـة للتعلـم والعلاقـات العامة، وقـد أوكل للإدارة القيام بالمهام التالية: (١) إبراز أهمية العلاقات العامة في الجامعة (٢) التنسـيق لكل اللقـاءات والمناسـبات التي تنمي مهارات منسـوبي الجامعة في كافة الإدارات والأقسـام (٣) إبـراز دور إدارة العلاقـات العامـة بما يليق بها في مجتمع الجامعة. (٤) التنسـيق والترتيب بين كافة أقسـام ووحدات الإدارات المختلفة بما يحقق المصـلحة التي من أجلها قامـت الإدارة. (٥) اسـتقبال وتوديع ضـيوف الجامعة بمختلف مراتبهم ومسـتوياتهم. (٦) تنظيم مراسـم الاحتفال الرسـمي الذي تقيمه الجامعة. (٧) الإشراف على جميع المراسـم والاحتفالات التي يحضرها معالي المدير خارج وداخل الجامعة. (٨) متابعة كل ما يتعلق بمراسـم واحتفالات الجهـات التابعة للجامعة ومسـاعدتهم في إنجاحها. (٩) إعداد برنامج الزيارة لضـيوف الجامعة بالتنسيق مع مكتب الندوات والمؤتمرات. (١٠) التنسيق والترتيب للمعايدة في عيدي الفطر والأضحى لمنسوبي الجامعة. (١١) الإشراف على جميع لجان العلاقات العامة في كافة فعاليات ومناسبات واحتفالات الجامعة[٢].

واصـلت عملـي كمدير للعلاقات العامـة حتى عام (١٤٢٧هـ) ثم أضـيف لي إدارة المركـز الاعلامي خلفا للدكتور منصـور بن عوضـ القحطاني، والأسـتاذ علي آل عمر عسيري (رحمه الله)[٣]، ومن أبرز من عمل في المركز الإعلامي في ذلك الوقت وتشرفت بالعمـل معهم خـلال تلك الفترة. يحيى بن عبدالله التيهاني عمل في الصـحيفة مديرا

---

(١) نعم كانت إدارة العلاقات العامة بالجامعة من الإدارات الرئيسية التي تم تأسيسها أثناء قيام الجامعة. وقد ضـمنها مدير الجامعة المكلف (أ.د. عبدالله الراشـد) ضمن الصـلاحيات والاختصاصات التي أصدرها لجميع مؤسسات الجامعة في نهاية عام (١٤١٩هـ)، وبداية عام (١٤٢٠هـ)، للمزيد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، جـ٢٢، (القسم الخامس). (ابن جريس).

(٢) المرجع نفسـه، للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠-٢١م)، جـ٣٥، ص ٨٤-٨٥. (ابن جريس).

(٣) كان الأستاذ علي آل عمر عسيري مدير تلفزيون أبها لسنوات عديدة، وعندما تقاعد تعاونت معه الجامعة، وكان له بصمات جيدة في تأسيس المركز الإعلامي، والإشراف على صحيفة آفاق، فهو أساسا رجل اعلام، وله خبرة جيدة وطويلة في هذا المجال. وقد اطلعت على مئات الأوراق والوثائق التي تعكس نشاطاته وجهوده في رسـم خطط المركز الاعلامي في الجامعة وتأسيسـه منذ بداية الجامعة. والأسـتاذ علي وأمثاله كثيرون خدمـوا الجامعـة في مجـالات عديدة أثناء التأسـيس والبناء، آمل أن نـرى باحثا جادا يدرس سـير أولئك الرجال الذين قدموا ما في وسـعهم لخدمة هذه الجامعة الجديدة في جنوب المملكة العربية السـعودية التي استطاعت أن تنشر التعليم العالي في عموم مناطق الجنوب السعودي. (ابن جريس).

للتحرير ولا يزال يعمل بالصحيفة إلى الآن، والدكتور محمد منصور مدخلي عمل في المركز الاعلامي وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الشريعة، وظافر الأسمري لا يزال يعمل في الجامعة في عمادة الموارد البشرية، وفهد الرياعي ترك الجامعة ويعمل الآن في صحيفة مكة، وحسن العواجي انتقل إلى جامعة القصيم، وعبدالعظيم آل إسماعيل، وكان مصور الجامعة الوحيد وقد انتقل إلى رحمة الله، ومحمد الفيفي عمل في تصوير الصحيفة والسكرتارية وانتقل إلى جامعة جازان، ومحمد القرني مخرج لصحيفة آفاق وقد انتقل للتدريس، وعبدالعزيز الأسمري مخرج لصحيفة آفاق المساعد ولا يزال يعمل في الجامعة في عمادة شؤون الطلاب، وعلي أحمد عسيري عمل في أقسام الأخبار والتحرير ولا يزال يعمل في آفاق إلى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وعلي الشهري عمل في سكرتارية مدير الإدارة ولا يزال يعمل في الجامعة، وسالم جفشر عمل في قسم الاعلانات في الصحيفة بالإضافة إلى التحرير وقد انتقل إلى وزارة التعليم العالي وحصل على شهادة الدكتوراه، ومحمد عسيري المسؤول المالي في الصحيفة، وانتقل لكلية المجتمع في رجال ألمع التابعة للجامعة.

ومن الطلاب الذين عملوا معنا في الإدارة وصحيفة آفاق، بندر بن جلالة من كلية الطب وهو الآن طبيب وباحث نفسي في كلية الطب بالجامعة، وأحمد الحذيفي، وعلي الأسمري، ومصعب العبود، ووليد مسملي[١]. وجميعهم مع الموظفين السابق ذكرهم كانت لهم جميعاً بصمات واضحة على استمرار آفاق بهذا التألق والتطور، خاصة أنها كانت تعمل في بداياتها بجهود فردية وميزانية محددة، واستطاع الأستاذ علي آل عمر عسيري، والدكتور أحمد التيهاني ومن معهم في ذلك الوقت بناء أسس متينة للعمل في المركز الاعلامي، وهذا مما ساعد كل من جاء بعدهم[٢].

كان المركز الإعلامي يقوم بعدد من المهام الاعلامية[٣]، من أبرزها: (١) الاشراف وطباعة صحيفة آفاق. (٢) إعداد ملف صحفي يومي ومتابعة ما ينشر عن الجامعة ورفعها لمعالي مدير الجامعة ووكلاء الجامعة والمسؤولين. (٣) إرسال كافة أخبار الجامعة إلى

---

(١) عرفت بعضاً من هؤلاء الطلاب، وكانوا يقدمون خدمات جيدة في الصحيفة وإدارة العلاقات، وقد تخرجوا، وصاروا اليوم يعملون في مجالات عديدة، ومناطق مختلفة. (ابن جريس).

(٢) هذه حقيقة عرفتها وعاصرتها فالأستاذ أحمد التيهاني وقتها (والدكتور حالياً ١٤٤٢هـ)، والأستاذ على آل عمر على قدر كبير من التجارب والخبرة في ميدان الإعلام والصحافة، وقد بذلا جهود اكبيرة في خدمة ذلك المركز والصحيفة أثناء تأسيسهما (ابن جريس).

(٣) عثرت في أرشيف الجامعة على ملفات عديدة تعكس الجهود والنشاطات التي كان يمارسها ويقدمها المركز الاعلامي في سنواته الأولى. ولم تكن تلك الأنشطة مقصورة على الجامعة، وإنما امتدت إلى مؤسسات وشرائح عديدة في مجتمع ومنطقة عسير وما جاورها من المناطق. وتاريخ إدارة العلاقات وصحيفة آفاق والمراكز الاعلامي موضوع جيد يستحق أن يصدر عنه دراسة علمية موثقة (١٤٢١-١٤٤٢هـ / ٢٠٠٠-٢٠٢١م).

الصحف ووسائل الاعلام. (٤) مخاطبة رؤساء التحرير في الصحف المحلية والقنوات الفضـائية لتغطية كافة مناسـبات الجامعة. (٥) إعداد الخبر الصحفي لوكالة الأنباء السـعودية والصـحف المحلية والمواقع الالكترونية عن المناسبات. (٦) القيام بالتغطية الصـحفية للوفود الزائرة للجامعـة. (٧) تغطية كافة المناسـبات الإعلامية التي تقام في الجامعة (٨) الرد على ما ينشـر في وسـائل الإعلام بعد التنسـيق مع الجهات ذات العلاقة. (٩) التنسـيق مع وحدات الجامعة لنشر الإعلانات الصحفية المدفوعة الثمن في وسـائل الاعلام إذا دعت الحاجة لذلك. (١٠) التنسـيق مع وسـائل الإعلام لعمل اللقاءات مع المسـئولين في الجامعة. (١١) الاشـراف على تنظيم المؤتمرات الصحفية والتلفزيونية في الجامعة (١٢) تفعيل دور المركز الإعلامي في كافة مناسبات ومناشط الجامعة. (١٣) تسهيل مهمة الإعلاميين والصحفيين للحصول على المعلومات المتعلقة بالجامعة (١٤) التنسيق مع الكليات والأقسام إعلاميا في تنفيذ الفعاليات والمؤتمرات. (١٥) أرشـفة فعاليات الجامعة عبر استديو الجامعة. (١٦) إعداد الأفلام الوثائقية التي تبرز دور الجامعة ووحداتها في كافة الأنشطة والفعاليات.

تم فصل صحيفة آفاق عن المركز الإعلامي بالجامعة، وصارت إدارة مستقلة أشرف عليها الأستاذ الدكتور/ علي بن شويل القرني من عام (١٤٣٤هـ) واستمر مشرفا عليها إلى شـهر ربيع الأول عام (١٤٤٢هـ) عندما تم اختياره عضوا في مجلس الشورى. ومرت الصـحيفة بعدد من المراحل، وتولى رئاسـة تحريرها عدد من الأساتذة والموظفين. فقد صدر العدد الأول في ذي الحجة (١٤٢١هـ)، وكانت تصدر بداية الشهر ويتولى تحريرها وطباعتهـا المركـز الاعلامي بإدارة الأسـتاذ علي آل عمر عسـيري، والأسـتاذ أحمد بن عبدالله التيهاني وعدد من الزملاء، وتتم طباعتها في مدينتي جدة والرياض، واستمرت تطبع شهريا إلى ربيع الثاني عام (١٤٣٤هـ)، ثم أصبح اصدارها اسبوعيا، وأشرف عليها إداريا وكلاء الجامعة. (١) أ.د. إسماعيل بن محمد البشري من (١٤٢١هـ - ١٤٢٣هـ)، (٢) أ.د. سالم بن علي الوهابي القحطاني من محرم (١٤٢٤هـ إلى رمضان ١٤٢٦هـ). (٣) أ.د. سعيد بن محمد بن رفاع الشهراني من (١٤٢٦هـ إلى رجب ١٤٣٣هـ) [1].

أما رؤوساء التحرير فهم: (١) علي آل عمر عسيري من ذي الحجة (١٤٢١هـ) إلى محرم (١٤٢٦هـ). (٢) الدكتور منصـور بن عوض القحطاني من رمضان (١٤٢٦هـ)

---

(١) هـؤلاء الوكلاء الثلاثة وغيرهم من وكلاء الجامعة منذ عام (١٤٢٠-١٤٤٢هـ/ ٢٠٠٠-٢٠٢١م) بذلوا جهود كبيرة في بناء الجامعة وتطويرها. وكانوا مع مدراء الجامعة الثلاثة (الراشد، والداود، والسلمي) خير سند ومعين للارتقاء بالجامعة، وكلياتها، وعماداتها المسـاندة، ومراكزها، وإداراتها، ووحداتها. وهم يستحقون أن تكتب تراجمهم وسـيرهم. آمل أن نرى من المؤرخين والباحثين من يكتب سير رجال التعليم العام العالي من (١٣٥٠-١٤٤٢هـ/ ١٩٣١-٢٠٢١م) في مناطق عسـير، وجازان، ونجران، والباحة، وهو موضـوع جديد يستحق أن يدرس في عدد من البحوث. (ابن جريس).

إلى ذي القعدة (١٤٢٦هـ). (٣) أ. محمد إبراهيم حسين العسيري (فترة أولى) من صفر (١٤٢٧هـ) إلى صفر (١٤٢٨هـ). (٤) الدكتور علي بن محمد العواجي من ربيع الأول (١٤٢٨هـ) إلى جمادى الأولى (١٤٢٩هـ). (٥) محمد إبراهيم حسين العسيري (فترة ثانية) من ذي القعدة (١٤٢٩هـ) إلى ربيع الأول (١٤٣٠هـ). (٦) والدكتور عوض بن عبدالله القرني من ربيع الثاني (١٤٣٠هـ) إلى جمادى الأول (١٤٣٢هـ). (٧) الدكتور علي بن شويل القرني من عام (١٤٣٤-١٤٤٢هـ) [١].

تعد صحيفة آفاق ريادية من بين أفضل الصحف الجامعية في المملكة، وتصدر اسبوعياً بواقع (٢٠٠٠٠) ألف نسخة، وهي: أول صحيفة جامعية تطبع على نظام الويب تتبع رؤية ونظاماً حديثاً في تبويبها وفق كود لوني لأقسام الصحيفة، وتوزع أسبوعياً على كافة كليات الجامعة بالمركز والفروع بكافة محافظات منطقة عسير بواقع (١١٠٠٠) ألف نسخة، وتوزع بريدياً على كافة الجامعات والمؤسسات الإعلامية في باقي مدن المملكة بواقع (٤٠٠٠) نسخة، ويوزع منها عدد (٣٠٠٠) خارج المملكة على السفارات والملحقيات الثقافية والطلاب المبتعثين في مختلف دول العالم، كما توزع على كافة الدوائر الحكومية والخاصة بمنطقة عسير بواقع (٢٠٠٠) نسخة. وتشارك بعدد من الملاحق عن السياحة في المنطقة، وتتفاعل إيجابيا مع المناسبات الوطنية والمجتمعية مثل اليوم الوطني، والبيعة، والأيام الثقافية والاجتماعية، وحفل التخرج وغيرها، وتشارك أيضاً في نشر كافة فعاليات المنطقة، وتغطية كافة فعاليات الجامعة[٢]. وفد عمل الطلاب في الصحيفة بدء من العدد (٢٣٢) في شهر محرم عام (١٤٤٠هـ) الذي شهد البداية الفعلية لعمل طلاب قسم الاعلام والاتصال بالجامعة تحريرياً وتم تعيين أول رئيسة تحرير من قسم الاعلام والاتصال الطالبة أصايل القحطاني، وصارت صحيفة آفاق مركز تدريب لطلاب وطالبات الإعلام، ولا تزال هذه الصحيفة تطبع حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) [٣].

---

(١) من يتأمل في جامعة الملك خالد اليوم (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، والجامعات الأخرى التي تفرعت منها في جازان، ونجران، وبيشة فإنه يدرك أن هذه المؤسسة العملاقة لم تصل إلى هذا المستوى الجيد إلا بجهود رجال مخلصين عملوا بجميع طاقاتهم وخبراتهم على الارتقاء بالتعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية. والباحثون والمؤرخون عليهم مسؤولية كبيرة في رصد جهود أولئك الرجال الذين أشرفوا على تأسيس وتطوير التعليم العالي في الجنوب السعودي منذ بداية هذا القرن حتى وقتنا الحاضر. (ابن جريس).

(٢) أرجو أن نرى باحثاً جاداً يدرس تاريخ صحيفة آفاق وما قدمته من خدمات اعلامية وعلمية ومعرفية وتطويرية منذ تأسيسها حتى الآن، وهذا موضوع جديد في بابه يستحق أن يصدر في بحث أو رسالة علمية. (ابن جريس).

(٣) ما تم رصده في هذه الورقات من أستاذ عاصر إدارة العلاقات، والمركز الإعلامي، وصحيفة آفاق بل كان مسؤولاً في هذه المؤسسات، وكنت آمل أنه فصل أكثر في الأعمال التي قدمتها إدارة العلاقات العامة والمركز الإعلامي على مستوى الجامعة والمجتمع، أما صحيفة آفاق فهي الأخرى لها جهود إعلامية وثقافية، ومعرفية متعددة، وإن كان ذكر الأستاذ محمد إبراهيم بعضها، لكن ما زال هناك الكثير من جهود هذه الصحيفة لم تدرس وتدون. (ابن جريس).